اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو تعريب التعليم في الجامعات الفلسطينية-دراسة مقارنة

د. يحيى نايف خليل اللحام

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم ولتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات كالكلية والدراسة في الجامعات الأجنبية وبين الاتجاهات نحو التعريب. تكونت عينة الدراسة من (٦٥) أستاذاً من كليتي (الطب والعلوم) في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في فلسطين.

اعتمدت الدراسة استبانة لقياس اتجاهات الأساتذة، حيث قام الباحث بتصميمها، وقد اشتملت على (٣٥) فقرة موزعة على أربعة محاور، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (spss)، كما انتهجت الدراسة المنهجين؛ الوصفي التحليلي، والتحليلي الأنثروبولوجي.

أظهرت الدراسة أن (٧٨٪) من الأساتذة أكدوا أن التعريب لا يعني إهمال اللغات الأجنبية، وقد أشار (٧٦٪) إلى أن التعريب يعوق النشر، كما بين(٦٤٪) من الأساتذة أن التعريب يسهل الفهم ويزيد من الدافعية للتعلم، وقد أشار (٥٩٪) منهم إلى أن الدراسة باللغة الأجنبية تقلل الدافعية وتحدد التفكير وتعوق فهم وإتقان المادة. وبالمجمل فقد وافق(٧٠٪) من الأساتذة على أن التعريب يطور المستوى العلمي والإبداعي ولا يتعارض مع مستقبل الطالب العلمي والعملي، كما أعرب (٧٤٪) من الأساتذة عن قناعتهم بأن اللغة العربية قادرة على استيعاب علوم العصر، وعبر (٧٠٪) منهم عن شعورهم بالثقة بالنفس والانتماء عند استخدامهم للغة العربية، فيما أشار(٥٦٪) من الأساتذة الى شعوره بالفخر عند استخدامه للغة الانجليزية، وقد وافق (٤٧٪) فقط من الأساتذة على أن العربية عاجزة عن مواكبة التقدم العلمي، كما أكد (٧٢٪) منهم أن التعريب ضرورة لتطوير الأمة، ووافق (٧١٪) من الأساتذة على أن التعريب يعظم مكانة اللغة العربية عند الأجانب ويزيد من إقبالهم على تعلمها. وقد وافق (٥٣٪) على أن التعريب يؤخر العرب ويعوق الإبداع، وأعرب(٧٨٪) عن اعتقادهم بأن غياب المؤسسات من أهم تحديات التعريب، وأشار(٧٦٪) إلى قلة المراجع، وقد وافق (٦٥٪) على أن عدم اهتمام الأستاذ الجامعي بالتعريب يعد من التحديات الكبيرة.

وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغيرات الكلية، وجامعة الدراسة، والخبرة، والجامعة التي يعمل بها عضو هيئة التدريس.

مقدمة الدراسة:

بات من المؤكد أن قضية التعريب من القضايا الأكثر اثارةً للجدل في عالمنا العربي المعاصر، فقد تعددت حولها وجهات النظر والاتجاهات؛ بين مؤيد يرى في التعريب قضية حضارية علمية ومطلب نهضوي ودعوة للاعتماد على الذات، وبين معارض يراه عملاً بلا فائدة يفضي لتأخر الأمة، كونه يعتقد بأن اللغة العربية هي المسؤولة عن هذا التخلف لأنها لغة غير علمية عاجزة عن استيعاب المستجدات الحضارية. ولم تفلح هذه الاختلافات والتباينات في حسم القضية، وذلك مرده لأمرين: الأول: أن مضمون هذه الحوارات جدلي لا يعدو أن يكون مجرد وجهات نظر، أما الأمر الثاني؛ فهو إصرار المعارضين للتعريب على التمسك بآرائهم من غير دليل علمي، فمعظم هذه الاجتهادات لا ترتكز على نتائج موضوعية وغالباً ما ترتبط بمتغيرات ومعتقدات تخص أصحابها، سيما وأن كثيراً من الدراسات العلمية قد توصلت لنتائج تدحض الكثير من مبررات وحجج المعارضين له، كما أن هذه التحديات ليست مستعصية على الحل، كالتحديات المرتبطة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

بالمراجع والمصطلحات والأستاذ الجامعي والعزلة العلمية والنشر، بل تم تذليل الكثير منها بفعل المجهودات التي بذلتها المجامع اللغوية والمنظمات والمؤتمرات، فقد قطعت شوطاً كبيرًا في إنتاج ووضع المصطلح العلمي، لكنها قوبلت بعقبات عدم الالتزام والتطبيق، وغياب سياسة وطنية عليا تقضي بوجوب التعريب.(خليفة ١٩٨٨ ص١٨-١٩)

لقد أصبح الحديث عن التعريب وفوائده وضروراته من البديهيات، بل تجاوز مرحلة الإقناع والاقتناع بالأدلة الموضوعية، وعلينا أن ننتقل لمرحلة التخطيط والتنفيذ والتقويم وفق أسس وضمانات منهجية.(الشريف ٢٠٠٧)

و أهم هذه الأسس والضمانات هو الأستاذ الجامعي الذي يمثل جوهر وجود الجامعات والمؤسسات العلمية، "فالقناعة بالتعريب ووجود الدافع لدى الأستاذ من أجل بذل الجهد اللازم، شرطان أساسيان لكي نضمن نجاح أي برنامج لجعل العربية لغة التدريس والبحث". (خليفة ١٩٨٨ص١٧٧)

ومن هذا المنطلق انبثقت أهمية هذه الدراسة التي تهدف لتحديد اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو التعريب، باعتبارها جزءًا أصيلاً من الجامعات العربية المنوط بها تحمل أعباء التعريب والاضطلاع بمسؤوليات إنفاذه.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى واقع مسيرة التعريب في بلداننا العربية عامة وفلسطين خاصة، فإننا قد نتلمس الكثير من التحديات والإشكاليات التي تعوق هذه المسيرة والتي باتت تهدد مكانة اللغة العربية ودورها الحضاري المفترض والمتمثل في نقل وإنتاج المعرفة ومواكبة المستجدات العلمية والثقافية، وتوطين العلوم والمعارف الحديثة في البيئة والثقافة والعقل العربي، لتكون مرآة للفكر، وأداة للاتصال والتواصل، والبحث والتأليف، والتعليم والتعلم، والإبداع والابتكار.

ويمكن القول بأن رفض التعريب، وتبني اتجاهات سلبية ومعتقدات خاطئة نحو قصور العربية عن استيعاب العلوم الحديثة، من قبل الأساتذة، يعد من أبرز المعوقات التي تواجه التعريب.

" إن تعريب التعليم يلقى معارضة شديدة من أولئك الذين تعلموا بلغة أجنبية وتأثروا بثقافتها مع ادعائهم بأن التعريب سيخفض المستوى العلمي. (ابو العنين، عمر عبد العاطي، ٢٠٠٣، ص٢٤٩)

ومما لا شك فيه أن الأستاذ الجامعي له دور فاعل ومحوري في عملية التعريب، وبدونه قد يكون من المستحيل أن يكتب لهذه العملية النجاح، كونه يمثل أهم أركان منظومة التعليم، على اعتبار أن تعريب التعليم لا يعني تعريب المنهاج والمقرر فقط، بل هو تعريب الهيئة التدريسية فكرًا واستعمالاً للغة، فهي من تقوم بدور مؤثر في التنشئة التربوية والثقافية والعلمية، وفي تكوين الاتجاهات الفكرية والسلوكية. (بلعيد، صالح ، ٢٠٠٠، ص١٠١-١٠٢)

من هذا العرض يتجلى لنا الدور الفاعل للأستاذ الجامعي في عملية التعريب، وكذلك مدى الحاجة لإيجاد الحلول الجذرية لمشكلات التعريب عامة، ولتعريب الأستاذ الجامعي خاصة، ومن غير المعقول إيجاد الحلول الفاعلة بعيدًا عن الموضوعية التي تجسدها الدراسات العلمية، وفي هذا السياق يكون اهتمام هذه الدراسة في التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم، وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو تعريب التعليم في الجامعات الفلسطينية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم؟

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر – الإسلامية)؟

٣-هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(الطب –العلوم)؟

٤-هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير جامعة الدراسة (عربية –أجنبية)؟

٥-هل توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم تعزى لمتغير الخبرة (١-١٠) (١٠سنوات فأكثر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

١-الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي.

٢-تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات، مثل: (الكلية والدراسة في الجامعات العربية أو الأجنبية وسنوات الخبرة) والاتجاهات نحو اللغة العربية والتعريب.

٣-ربط قضية التعريب بالقضايا التربوية و الاجتماعية والثقافية والحضارية والسياسية.

٤- الوقوف على بعض التحديات والمشكلات التي تواجه عملية التعريب من وجهة نظر الأساتذة.

أهمية الدراسة:

١- تكشف هذه الدراسة عن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي.

٢- تبين هذه الدراسة ما اذا كانت الاتجاهات نحو التعريب تتأثر ببعض المتغيرات مثل؛ متغيرات الدراسة في الجامعات الأجنبية، والكليات التطبيقية، والخبرة العملية، والجامعة.

٣- تسلط الضوء على علاقة التعريب بمكانة اللغة العربية في نفوس الناطقين بغيرها وبزيادة إقبالهم على تعلمها.

٤- تعتبر الدراسة الأولى على مستوى قطاع غزة في فلسطين التي اهتمت بدراسة اتجاهات الأساتذة نحو التعريب في الجامعات الفلسطينية والمقارنة بينها.

٥- تعتمد المنهجين؛ الوصفي التحليلي، والأنثروبولوجي الذي يربط قضايا التعريب بالجوانب التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية والحضارية، وبذلك تتميز عن الدراسات الأخرى التي اكتفت بالوصف فقط.

مصطلحات الدراسة:

جامعة الدراسة: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

الجامعة التي درس فيها عضو هيئة التدريس وأكمل فيها مرحلة البكلوريوس أو الماجستير أو الدكتوراة، سواء كانت جامعة عربية أو أجنبية.

التعريب: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم العالي لتحل محل اللغات الأجنبية، واستخدامها في جميع الأنشطة والممارسات الأكاديمية، وقبول الألفاظ الأجنبية التي يصعب إيجاد بديل لها في العربية، وكتابتها بالحرف العربي وإخضاعها للنظم النحوية والصوتية والصرفية وإخراجها على الأوزان العربية المألوفة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في فلسطين.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

اقتصرت الدراسة على كليتي الطب و العلوم في الجامعتين.
اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(٢٠١٧-٢٠١٨م).
اقتصرت الدراسة على الأسئلة الواردة في المشكلة.

الدراسات السابقة:

١- دراسة وطفة، علي أسعد (٢٠١٤): "إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت ،آراء عينة من طلاب جامعة الكويت".

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء طلبة جامعة الكويت في قضايا تعريب التعليم الجامعي، وكذلك الكشف عن صعوبات والمشكلات التي يواجهونها في مجال اللغة العربية.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لها.

تكونت عينة الدراسة من (٩٥٢) طالبًا وطالبة موزعين على ثلاث كليات أدبية(التربية والشريعة والآداب) وكليتين تطبيقيتين (العلوم والهندسة).

أظهرت الدراسة أن (٣٨،٨٪) من الأساتذة يقللون من شأن اللغة العربية وذلك من منظور طلبتهم، كذلك فقد أكد (٤٠، ٨٪) من الطلبة أن أساتذتهم يفضلون الإنجليزية على العربية وهذا يعبر عن رفضهم الصريح للتعريب.

وكشفت الدراسة عن وجود فروق كبيرة ودالة إحصائيًا لصالح طلبة السنوات الدنيا في صعوبة فهم المحاضرات باللغة الإنجليزية وأنه كلما تقدم الطالب في السلم التعليمي كلما زادت قدرته على الفهم بالإنجليزية وهذا يؤكد على أن الجامعة تشجع التدريس بالإنجليزية.

كذلك فقد أظهرت الدراسة أن (٦٥، ٦٪) من الطلبة يفضلون أن تكون العربية هي اللغة الأساسية للتدريس، فيما يرفض هذا التوجه (١٣، ٥٪) منهم. كما طالب(٦١، ٣٪) من الطلبة بضرورة تعريب التعليم في الجامعة وأعلن (٥٧، ٣٪) منهم أن العربية صالحة لتدريس العلوم والطب، وبينت الدراسة أن (٦٠، ٥٪) من الطلبة يرفضون أن تكون الإنجليزية لغة التدريس، وبالمجمل فإن(٦٠٪) من الطلبة يؤيدون التعريب ويطالبون بأن تكون العربية هي اللغة الرسمية في الجامعة.

٢- دراسة اللولو، فتحية صبحي وأبوكميل، ربا السيد (٢٠١٤): "الاتجاهات نحو تعريب المناهج لدى طلبة التخصصات العلمية في الجامعات الفلسطينية".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو تعريب المناهج في الكليات العلمية واعتمدت الدراسة استبانة (مقياس اتجاه) تم تطبيقها على (١٠٧) طالب وطالبة من طلبة (الهندسة والمهن الطبية والرياضيات والعلوم والتصوير الطبي والعلاج الطبيعي) في جامعتي الأزهر والإسلامية. أظهرت الدراسة أن (٤٢, ٨٥٪) من الطلبة وافقوا على أن التعريب يعمل على تطوير الفكر العربي وعلى نشر الوعي العلمي العربي وأن(٧٩, ٧٩٪) منهم ربط بين التعريب وتطوير الإبداع العربي، أما عن علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي فقد أبدى(٣٥, ٧٨٪) من المفحوصين علاقة إيجابية بين التعريب وزيادة التحصيل الدراسي ورفض(٤٧, ٧٠٪) منهم علاقة التعريب بالعزلة العلمية وعرقلة التواصل مع العالم. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس.

٣- دراسة وطفة ، علي أسعد (٢٠١٣): "مظاهر التعريب في جامعة الكويت: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع اللغة العربية ومدى حضورها في الحياة الأكاديمية في جامعة الكويت في مستويات التدريس والبحث العلمي والتواصل الأكاديمي ،بلغت عينة الدراسة (١٠٤) أستاذًا في كليات الآداب والتربية والشريعة، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الاستبانة أداة لها، والتي تضمنت أسئلة مفتوحة لوصف واقع العربية والتحديات التي تواجهها عملية

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

التعريب الجامعي، وخلصت الدراسة إلى بعض الحقائق المستخلصة من آراء ومواقف الأساتذة ومنها:

١-أوصى أغلبهم بأهمية العناية بالعربية في جميع المراحل الجامعية.

٢-أعلن أغلبهم أن ضعف العربية ناجم عن السياسات الأكاديمية في البلدان العربية.

٣-العربية في حالة انحسار وتراجع في الجامعة والمجتمع، والإنجليزية تفرض هيمنتها، كما أكدوا على خطورة الاتجاهات السلبية المتنامية ضد اللغة العربية، فلها مكانة وضيعة في نفوس أهلها، كما أكدوا على أن حركة التعريب غائبة في الجامعة وأن هناك حركة تغريب مضادة يقوم بها من يؤمن بأن العربية لغة مضادة للحضارة والتقدم.

٤- دراسة السقا، امتثال أحمد محمد (٢٠١١): " تعريب التعليم العالي: الواقع والصعوبات والمستلزمات "

هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على قضية تعريب التعليم وتحديد أهم الصعوبات والتحديات ومعرفة المستلزمات الضرورية لإنجاحه.

انتهجت هذه الدراسة المكتبية المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج، منها: = أن التعريب بالمعنى الواسع يعني استخدام العربية في أوجه الحياة المختلفة والتعبير عن علوم العصر وتقنيته وثقافته، وأن تعريب التعليم هو الخطوة المهدة للتعريب الشامل.

=التعريب ضرورة لمواجهة التحديات اللغوية والثقافية والسياسية وتحقيق التوازن بين الفكر واللسان وتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع.

=بدأت حركة التعريب في العصر الجاهلي وتوسعت في العصور الإسلامية، لكنها تراجعت في عهد الاستعمار ثم عادت بظهور المجامع اللغوية التي أحيتها من جديد.

=يواجه التعريب صعوبات كبيرة أبرزها الأستاذ الجامعي والمصطلح العلمي والطالب والكتاب والانفتاح على المعرفة، ومن أكثر العناصر تأثيراً في التعريب كان الأستاذ الجامعي وتوجهاته.

=أهم مستلزمات التعريب القرار السياسي والإحساس بالانتماء، وإعداد الأساتذة القادرين على التعليم باللغة العربية، وإتقان اللغتين العربية والأجنبية، وتوفير الكتب والمجلات العلمية المتخصصة، والتنسيق بين العاملين في توحيد المصطلحات، وتعزيز الترجمة وبرمجة مشكلات التعريب ووضع حلول لها على المستويين المحلي والقومي، وقد جاء على رأس هذه المستلزمات الإحساس العميق بالانتماء للغة العربية، إذ يعد عاملاً حاسماً في توفير كافة متطلبات التعريب.

= تعاني الجامعات العربية مشكلات وصعوبات كبيرة؛ أهمها قضية اللغة، فإذا نجحت في إنتاج المعرفة باللغة العربية – ولم تكتف بمجرد نقلها – فإنها ستحقق التطور المنشود للتعريب، وستأخذ اللغة العربية مكانها المناسب في العالم.

٥- دراسة ثابت، محمد أحمد علي (٢٠١٠): " تعريب التعليم العالي في الجمهورية اليمنية- جامعة عدن مثالا".

هدفت هذه الدراسة لتحديد واستقصاء آراء الأساتذة والطلبة حول تعريب التعليم العالي في كلية الهندسة بجامعة عدن.

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لها.

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المدرسين والطلبة في كلية الهندسة بجامعة عدن.

أظهرت الدراسة أن (٥٤,٥٪) من الطلبة يواجهون صعوبات اذا كانت الدراسة باللغة الإنجليزية. كما أظهرت أن (٧١,٤٪) من المدرسين يرون أن اللغة العربية وسيلة تفكير، بينما يرفض ذلك (١٤,٣٪) منهم.

٦- دراسة الواسطي، سلمان داوود (٢٠٠٠): " أبرز المشكلات التي تعوق مسيرة التعريب لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية".

هدفت هذه الدراسة إلى حصر أبرز المشكلات المعوقة للتعريب لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات، واقتراح بعض الحلول

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

العملية للتغلب على المشكلات.أداة الدراسة هي المقابلة مع عدد من الأساتذة في الجامعات العراقية في كليات الطب والهندسة والتكنولوجيا والعلوم ممن يدرسون باللغة الانجليزية، وكان سؤال المقابلة " لماذا لا تدرس مادتك باللغة العربية ؟ "واقتصرت الدراسة على مشكلات التعريب في الدراسات العلمية والتقنية.توصلت الدراسة إلى عدد من المشكلات وقامت بتقسيمها إلى قسمين؛ داخلية: وهي الخوف من القطيعة مع العالم والجهل باللغة العربية ومشكلات خارجية: وهي مشكلة المصطلح ومشكلة المطبوع العربي، وكان من أبرز الحلول التي اقترحتها الدراسة: العناية بتدريس اللغات الأجنبية وتأليف كتاب " العربية للمترجمين العلميين "ودعم مكتب تنسيق التعريب في الرباط لحل مشكلة المصطلح، ودعم المركز العربي للتعريب في دمشق لحل مشكلة المطبوع المعرب.

٧- دراسة نصر، حمدان علي حمدان (١٩٩٩): " اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقه ".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات الأساتذة في جامعة اليرموك ممن حصلوا على درجة الدكتوراه من جامعات أجنبية نحو تعريب التعليم الجامعي.

تكونت عينة الدراسة من (٤٩) أستاذا في كلية العلوم والهندسة التطبيقية والتربية والفنون، واعتمدت الاستبانة أداة لها.

أظهرت الدراسة وجود اتجاهات ايجابية نحو تعريب التعليم في الكليات الثلاث(علوم- هندسة –تربية)، فقد أبدى (٨٣,١٪) من الأساتذة موافقتهم على التعريب.كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغير الكلية (علوم –هندسة –تربية) أو الرتبة الأكاديمية أو سنوات الخبرة.

٨- دراسة خطابية، عبد الله العبد الله (١٩٩٨): " العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن آراء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة حول تعريب تدريس العلوم وتحديد الصعوبات التي تعرقل عملية التعريب.

تكونت عينة الدراسة من (٢٣) أستاذاً، واعتمدت الاستبانة أداة لها، كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي منهجا لها.

كشفت الدراسة أن (٨١٪) من الأساتذة أشاروا الى أن المراجع العلمية تشكل عقبة من عقبات التعريب، وأن (٧٥٪) منهم أكدوا عدم إقبال الأساتذة على الترجمة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الاتجاه نحو استعمال العربية تعزي الى اللغة التي درس بها عضو هيئة التدريس. وخلصت الدراسة الى أن قلة المراجع العربية وضعف الترجمة والتأليف بالعربية وعدم وجود سياسة وطنية للتعريب هي من أهم العقبات التي تواجه عملية التعريب.

٩- دراسة أبو بكر، رجاء محمود (١٩٩٧): "تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية."

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو التعريب والتوصل لسلبيات وإيجابيات واقع التعريب في الجامعات السورية والسودانية.

أجريت هذه الدراسة على عينة من أساتذة وطلبة كليات الطب والهندسة في الجامعات السورية والسودانية تكونت من (٥٧) أستاذاً سورياً مقابل (٦٢) من السودانيين وكذلك (١٠٢٣) من الطلبة السوريين مقابل (٢٠٨) من أقرانهم السودانيين، اعتمدت الدراسة الاستبانه أداة لها، كما اتبعت المنهج الوصفي الاستقرائي.

أظهرت الدراسة أن (١٠٠٪) من الأساتذة السوريين يؤيدون التعريب في حين اقتصرت نسبة من أيد التعريب من السودانيين على(٧٥,٣٪).

كما أظهرت الدراسة أن (١٠٠٪) من الأساتذة السوريين يرون أن العربية هي الأفضل استيعابًا وتعبيرًا في حين أن (٧٠,١٪) من

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

السودانيين يرى ذلك كما أن (٢٩,٩٪م) من السودانيين يرى أن اللغة الأجنبية هي الأفضل من حيث الاستيعاب والتعبير كذلك كشفت الدراسة أن (٧٠,١٪) من الطلبة السودانيين يفضلون الدراسة بالعربية فيما أبدى (١٠٠٪) من أقرانهم السوريين موافقة تامة على الدراسة بالعربية.

١٠- دراسة السحيمي، سليمان عبد العزيز والبار،عدنان أحمد (١٩٩٢): "موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب الطب حول قضية تعريب الطب والعلوم الطبية.

انتهجت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من(١٢٨) طالب وطالبة.

أظهرت الدراسة أن (٧٠,٣٪) من الطلبة يفضلون دراسة الطب بالعربية كما أكد(٨٠٪) من الطلبة أنهم يوفرون ثلث الزمن عند القراءة بالعربية مقارنة بالإنجليزية كما أشار (٢٣٪) منهم أنهم يفضلون الإجابة على ورقة الامتحان باللغة الإنجليزية ويرى ثلاثة أرباع الطلبة أن مقدرتهم على الإجابة الشفوية والنقاش أفضل بالعربية.

كما أظهرت الدراسة أن (٧٨,٦٪) من الطلبة يقرون بإمكانية تعليم الطب بالعربية، ويجزم بعدم إمكانية ذلك (٧,١٪) فقط، والباقي لم يحسموا أمرهم إن كان ذلك ممكناً أم لا.

١١- دراسة حكيم، ثابت كامل (١٩٩١): " معوقات التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الجوانب التشخيصية لقضية تعريب لغة التدريس بالجامعات الجزائرية وتحديد المقترحات التي تسهم في عملية التعريب.

اعتمدت الدراسة أسلوب الملاحظة والمقابلة والاستبانة أدوات لها. كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة منهجا لها.

تكونت عينة الدراسة من(١١) أستاذاً بمعهد علم النفس والعلوم التربوية بجامعة قسنطينة ممن درسوا باللغة الفرنسية في بعض أو جميع مراحل دراستهم.

أظهرت الدراسة أن (٧٣٪) من الأساتذة يفضلون اللغة الفرنسية في التدريس والدراسة والبحث العلمي.

و بينت الدراسة أن (٩١٪) من الأساتذة يعتقدون أن التعريب قضية سياسية اجتماعية أكثر منها قضية علمية بحثية، كما أشار (١٠٠٪) من الأساتذة الى عدم كفاءة الدورات التدريبية لتعريب الأساتذة.

١٢- دراسة عيسى، مصباح الحاج (١٩٨٨): " التعريب ومشكلة استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم بجامعة الكويت".

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه عملية التعريب والتي تدفع لاستخدام اللغة الإنجليزية في التدريس بديلاً عن العربية.

تكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) مفحوصاً شملت أعضاء هيئة التدريس والطلبة من كليتي العلوم والتربية، واعتمدت الدراسة الاستبانة لاستطلاع آراء أفراد العينة.

أظهرت الدراسة أن الطلبة المستجدين في كلية العلوم يواجهون صعوبة في استيعاب المفاهيم العلمية نظراً لضعفهم في اللغة الإنجليزية، كما توصلت الدراسة لأهم الأسباب الدافعة لاستخدام الإنجليزية في التدريس؛ وهي عدم توافر المراجع العلمية باللغة العربية وصعوبة مواكبة الترجمة للمنشورات الأجنبية.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٣- دراسة عيوش، ذياب (١٩٨٧): " فلسفة التعليم الجامعي في الوطن المحتل والدعوة الى التعريب"

هدفت هذه الدراسة المكتبية الى الكشف عن أهمية وجود فلسفة تربوية واضحة من أجل توجيه العملية التربوية وإنجاحها في تحديد الأهداف العامة والخاصة للتربية ، كما هدفت لكشف طبيعة العلاقة والتفاعل بين اللغة والفلسفة التربوية ،ومالهذه العلاقة من أهمية ودور رئيس في جعل هذه الفلسفة قادرة على مواكبة التطورات وبناء جيل واع لهويته ودوره في عملية التنمية الحضارية والمحلية والعالمية.وتوصلت الدراسة الى تصور مقترح لبناء استراتيجية للتعريب تمثل جزءًا اساسياً من فلسفة تربوية وتعليمية منشودة ترتكز على عدة عوامل ، منها:

١- إيجاد إرادة سياسية صارمة تذلل الصعاب وتتجاوز العراقيل.

٢- الاتفاق على وجوب التعريب وحتميته أسوة بالشعوب التي تستخدم لغتها القومية في التعليم العالي.

٣-حصول وفاق شامل على مفهوم التعريب ومقاصده.

٤-تركيز المسؤولية التطبيقية لعملية التعريب في مستوى هياكل الممارسة الفكرية والثقافية والإدارية والاقتصادية.

٥-الربط بين التعريب وبين مواطن الاهتمام الكبرى ربطاً وظيفياً على غرار ما يحصل في مشاريع محو الأمية وتلقين القراءة والكتابة.

١٤- دراسة الدباغ، فخري محمد صالح (١٩٨٣): "التعريب هل يؤدي حقاً إلى تدهور المستوى العلمي"

هدفت هذه الدراسة المكتبية إلى تسليط الضوء على موضوع تطبيق التعريب وعلاقته بانخفاض أو ارتفاع المستوى العلمي للجامعات وكيف يمكننا أن نحافظ على المستوى العلمي ونحقق عملية التعريب في آن واحد، تطرقت الدراسة إلى مناقشة الفرضية التي يسوقها من يعارضون التعريب؛ بأن التعريب يؤدي لانخفاض المستوى العلمي، ثم ناقشت الدراسة الأسباب التي قد تؤدي لهذه النتيجة من وجهة نظر المعارضين للتعريب، ثم نفت الدراسة أي علاقة وظيفية للتعريب بالمستوى العلمي وذلك بطرح بعض الأدلة التي تنقض علاقة التعريب بانخفاض المستوى العلمي، ثم قامت الدراسة باقتراح خطة لتعريب التعليم الجامعي مع الحفاظ على جودة المستوى العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لا يمكن القول بأن الباحث قد اطلع على جميع الدراسات ذات الصلة، لكنه بذل من الجهد ما استطاع في البحث والاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة، وقد تبين للباحث أن معظم هذه الدراسات قد بُذل فيها الكثير من الوقت والجهد، وجاءت أغلب نتائج هذه الدراسات مؤيدة للتعريب وفوائده ومحذرة في الوقت ذاته من المعوقات والمشكلات والسلبيات التي تعرقل تطبيقه وإنفاذه، كما أكدت على محورية وأهمية دور الأستاذ الجامعي في إنجاح عملية التعريب، كذلك فقد اقترحت بعض الحلول للتصدي لأهم التحديات التي تواجه التعريب؛ وكان من أبرز هذه المقترحات هو التعاون وتضافر الجهود بين كل الجهات المعنية من مؤسسات وسلطات ومسؤولين ومختصين. وقد اتضح للباحث أن بعض هذه الدراسات قد ركزت على الوصف أكثر من التحليل الذي يفترض أن يتناول موضوع التعريب بأبعاده المختلفة؛ كالبعد التربوي والاجتماعي والثقافي والحضاري والسياسي.

وضمن هذا السياق فقد انقسمت هذه الدراسات الى أربع مجموعات؛ ركزت المجموعة الأولى على الاقتصار على مناقشة بعض قضايا التعريب مناقشة مكتبية والخروج بتوصيات ومقترحات.

أما المجموعة الثانية فقد اهتمت باستقصاء آراء المفحوصين حول التعريب، فيما المجموعة الثالثة تناولت علاقة التحصيل والمستوى العلمي باللغتين العربية والإنجليزية، واهتمت المجموعة الرابعة بثلاثة جوانب؛ جانب استخدام الفصحى في التدريس، وجانب التحصيل الدراسي وعلاقته باللغة العربية والإنجليزية، وجانب التعريب وعلاقته ببعض المتغيرات.

١- بالنظر للدراسات المنتمية للمجموعة الأولى نجد أنها في معظمها تتفق على أهمية التعريب ودوره الفاعل في تحرير الأمة العربية من التبعية للآخرين وفي الوقت نفسه تؤكد على أن تطبيق وإنفاذ التعريب ليس بالأمر السهل نظراً لكثرة الصعوبات والمشكلات التي ما زالت قائمة ولم يتم التغلب عليها واقترحت بعض الحلول لذلك ومن هذه الدراسات دراسة: (عيوش، ١٩٨٧) ودراسة (الدباغ، ١٩٨٣) ودراسة (السقا٢٠١١)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢-أما دراسات المجموعة الثانية فقد أظهرت نتائجها أن نسبة كبيرة من الأساتذة والطلبة تدعم التعريب وتؤكد على ضرورة تطبيقه في الجامعات العربية، ومن هذه الدراسات دراسة (خطابية ١٩٩٨) ودراسة (السحيمي١٩٩٢) ودراسة (نصر ١٩٩٩) ودراسة (الواسطي ٢٠٠٠)، وكما نرى فإن هذه النتائج تتعارض في معظمها مع توجهات ومعتقدات الفريق الرافض للتعريب، كذلك فإن هذه النتائج ترى في التعريب مشروع نهضوي عربي شامل يعمل على إثراء اللغة العربية وإنتاج وتوطين العلوم العصرية في اللغة والبيئة والثقافة العربية.

٣-وبمطالعة الدراسات المنتمية للمجموعة الثالثة والتي هدفت لتحديد العلاقة بين المستوى العلمي واللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، فقد توصلت لنتائج تفيد بوجود علاقة إيجابية بين استخدام اللغة العربية وزيادة المستوى العلمي، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (أبو بكر ١٩٩٧) ودراسة (السحيمي ١٩٩٢) ودراسة (اللولو وأبو كميل ٢٠١٤) ودراسة (عيسى١٩٨٨) ودراسة (ثابت ٢٠١٠)، أما دراسة (حكيم ١٩٩١) فقد جاءت بنتائج مغايرة؛ إذ كشفت أن (٧٣٪) من أساتذة جامعة قسنطينة في الجزائر يفضلون التدريس باللغة الفرنسية، وأن علاقتها بالمستوى العلمي أفضل وأنها أكثر مرونة من العربية.

وقد يرجع ذلك للإشكاليات التي تحيط بالتعريب وتبني بعض الأساتذة والمهتمين لمعتقدات واتجاهات ترفض التعريب، خاصة من كانت دراسته باللغة الأجنبية في بعض أو جميع مراحلها، كما الحال في أفراد عينة دراسة (حكيم ١٩٩١).

٤-أما فيما يتعلق بدراسات المجموعة الرابعة والتي اهتمت بجوانب التعريب الثلاثة، فقد كشفت عن نتائج إيجابية فيما يتعلق بتأييد التعريب أو بطبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والعلمي وبين اللغة العربية أو بواقع استخدام الفصحى في الأنشطة الأكاديمية ، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (أبو بكر١٩٩٧) ودراسة (اللولو وابو كميل ٢٠١٤) ودراسة (وطفة ٢٠١٣) أما دراسة (وطفة ٢٠١٤) فقد جاءت بنتائج مختلفة ، فقد أشار (٣٨,٨٪) من الطلبة الى أن الأساتذة يقللون من أهمية اللغة العربية ، كما بين (٤٠,٨٪) من الطلبة أن أساتذتهم يفضلون الإنجليزية على العربية ، وهذا رفض واضح للتعريب، كذلك فقد أعلن (٥٧,٣٪) فقط من الطلبة أن العربية صالحة لتدريس العلوم والطب.

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة ، نجد أنها تميزت بميزتين؛

الأولى: أنها الدراسة الأولى على مستوى قطاع غزة في فلسطين التي اهتمت بالكشف عن اتجاهات أساتذة الجامعات الفلسطينية نحو تعريب التعليم العالي والمقارنة بين هذه الجامعات من حيث اتجاهات الأساتذة نحو التعريب وفق عدة متغيرات وهي: متغير الكلية والدراسة في جامعة أجنبية والخبرة والجامعة.

اما الميزة الثانية؛ فهي انتمائها الى المجموعة الرابعة ضمن التصنيفات السابقة ، حيث تناولت الجوانب الثلاثة؛ جانب علاقة العربية بالتحصيل الدراسي ، وجانب التعريب وعلاقته ببعض المتغيرات ، وجانب اللغة العربية ومكانتها في وجدان الأساتذة، ومما يميز هذه الدراسة أيضا أنها تناولت علاقة التعريب بتعظيم مكانة اللغة العربية في وجدان الناطقين بغيرها وزيادة إقبالهم على تعلمها، وبمقارنة النتائج؛ نجد أنها توصلت لنتائج تتوافق مع غالبية الدراسات السابقة باستثناء بعض منها وسنشير إلى ذلك بالتفصيل في تعقيبنا على النتائج.

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

سيتم التطرق في هذا الجزء من البحث للإجراءات والخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث في هذه الدراسة، وهي؛ منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها والسبل الإحصائية لتحليل البيانات بغية التوصل إلى النتائج.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أولاً: منهج الدراسة:

تنتهج هذه الدراسة المنهجين؛ المنهج الوصفي التحليلي في تحليل وتحديد اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو تعريب التعليم في الجامعات الفلسطينية، وكذلك اتجاهاتهم نحو استخدام اللغة العربية وعلاقتها بالمستوى العلمي وبمستقبل الطالب العلمي والعملي وبهوية الأمة ومستقبلها وبالتحديات التي تواجه عملية التعريب، والمنهج التحليلي الأنثروبولوجي الذي يربط التعريب بالجوانب والقضايا التربوية والثقافية والحضارية والسياسية والاجتماعية.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية) في كليتي العلوم والطب، وقد بلغ حجم المجتمع المستهدف (١٦٩) عضو هيئة تدريس بحسب إحصائية العام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (١): مجتمع الدراسة

الجامعة	الكلية	عدد أعضاء الهيئة التدريسية
جامعة الأزهر	العلوم	٤٦
	الطب	٤٥
الجامعة الإسلامية	العلوم	٥٣
	الطب	٢٥
المجموع		١٦٩

ثالثاً: عينة الدراسة

تم استخدام معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية لـ كيرجسي ومورجان (Kergcie & Morgan ١٩٧٠) لتحديد حجم العينة المناسب الذي يمثل مجتمع الدراسة أفضل تمثيل (حسن، ٢٠١١، ص٥٣٢)، وذلك وفق الصيغة الموضحة أدناه.

$$n = \frac{\chi^2 NP(1-P)}{ME^2(N-1) + \chi^2 P(1-P)}$$

حيث أن:

n : حجم العينة المطلوب.

N : حجم مجتمع البحث.

P : مؤشر السكان أو نسبة المجتمع واقتراح كيرجيسي ومورجان ان تساوي ٠,٥.

ME : نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له ٠,٠٥.

χ^2 : قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة = ٣,٨٧ عند مستوى ثقة = ٠,٩٦ أو مستوى دلالة ٠,٠٥.

بعد التعويض في المعادلة السابقة تم التوصل لأن حجم عينة الدراسة المناسب (١١٧) مفردة من أصل المجتمع المتاح (١٦٩)، وبناءً عليه قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من الجامعات المستهدفة.

وقد تم توزيع العينة على الجامعات كالتالي:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

جدول رقم (٢): عينة الدراسة

الجامعة	الكلية	حجم المجتمع	النسبة من حجم المجتمع	حجم العينة
جامعة الأزهر	العلوم	٤٦	٪٢٧,٢	٣٢
	الطب	٤٥	٪٢٦,٦	٣١
الجامعة الإسلامية	العلوم	٥٣	٪٣١,٤	٣٧
	الطب	٢٥	٪١٤,٨	١٧
المجموع		١٦٩	٪١٠٠	١١٧

رابعاً: نسبة الاسترداد

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات واسترداد الاستبانات التي تم توزيعها تم استرداد (٦٥) استبانة صالحة للتحليل من أصل عينة الدراسة التي تم توزيعها (١١٧) استبانة، ونلاحظ أن نسبة الاسترداد بلغت (٤٨٪) وذلك في جامعة الأزهر، و(٦٥٪) في الجامعة الإسلامية.

كما ونلاحظ أن نسبة الاسترداد الكلية بلغت (٥٦٪)، وتعتبر هذه النسبة ممثلة لمجتمع الدراسة ومطابقة لحجم العينة المطلوب وبناءً عليه يمكن الاعتماد عليها في استكمال إجراءات الدراسة.

والجدول رقم (٣) أدناه يوضح حجم العينة الموزعة في كل جامعة وعدد الاستبانات المستردة ونسبة الاسترداد.

جدول رقم (٣): عدد الاستبانات المستردة ونسبة الاسترداد

الجامعة	الكلية	حجم العينة	عدد الاستبانات المستردة	نسبة الاسترداد
جامعة الأزهر	العلوم	٣٢	١٥	٪٤٧
	الطب	٣١	١٥	٪٤٨
المجموع		٦٣	٣٠	٪٤٨
الجامعة الإسلامية	العلوم	٣٧	٢٠	٪٥٤
	الطب	١٧	١٥	٪٨٨
المجموع		٥٤	٣٥	٪٦٥
المجموع الكلي		١١٧	٦٥	٪٥٦

خامساً: محتويات أداة الدراسة (الاستبانة)

تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية،

يتكون القسم الأول (البيانات الشخصية): يعبر عن المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في (الجامعة، الكلية، الدراسة في جامعة أجنبية، سنوات الخبرة).

أما القسم الثاني: يعبر عن متغيرات الدراسة من خلال المحاور والفقرات التي تقيسها، ويتكون هذا القسم من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد.

أما القسم الثالث: يعبر عن التحديات التي تواجه عملية التعريب، ويتكون هذا القسم من (٨) فقرات.

والجدول رقم (٤) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على محاور الدراسة.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

جدول رقم (٤): يوضح توزيع فقرات أداة الدراسة على المحاور المكونة لها

المحور	عدد الفقرات
علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي	١٤
مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية	٦
علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها	٧
مجموع الفقرات	٢٧
التحديات التي تواجه عملية التعريب	٨
الاستبانة ككل	٣٥

سادساً: تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة):

استخدم الباحث تدريج خماسي وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعرض فقرات الاستبانة على عينة الدراسة ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها وتُعطى الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة يستفاد منها في التعبير عن مستوى انخفاض أو ارتفاع الموافقة على فقرات وبنود الاستبانة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥): تصحيح أداة الدراسة بخمس درجات وفق مقياس ليكرت للموافقة

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإجابة لقسم التحديات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة صغيرة	بدرجة صغيرة جداً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

يتضح من الجدول أعلاه أنه كلما انخفضت الدرجة الممنوحة للإجابة كلما زادت درجة الرفض عليها، حيث نجد أن الفقرة التي يتم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (٥)، والفقرة التي يتم الموافقة عليها تأخذ الدرجة (٤)، أما الفقرة التي تكون نتيجة الإجابة عليها محايد تأخذ الدرجة (٣)، في حين أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بعدم الموافقة تأخذ الدرجة (٢)، وأخيراً الفقرة التي يتم عدم الموافقة عليها بشدة تأخذ الدرجة (١)، ولتحديد مستوى الموافقة على كل فقرة من الفقرات وكل محور ضمن أداة الدراسة، تم الاعتماد على قيمة الوسط الحسابي وقيمة الوزن النسبي والجدول رقم (٦) أدناه يوضح مستويات الموافقة استناداً لخمسة مستويات (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع، مرتفع جداً).

جدول رقم (٦): مستويات الموافقة على فقرات وأبعاد ومحاور الدراسة

مستوى الموافقة	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
الوسط الحسابي	أقل من ١,٨٠	١,٨٠ إلى ٢,٥٩	٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	٣,٤٠ إلى ٤,١٩	أكبر من ٤,٢٠
الوزن النسبي	أقل من ٣٦٪	٣٦٪ إلى ٥١,٩٪	٥٢٪ إلى ٦٧,٩٪	٦٨٪ إلى ٨٣,٩٪	أكبر من ٨٤٪

وهذا يعطي دلالة واضحة على أن المتوسطات التي تقل عن (١,٨٠) تدل على وجود درجة منخفضة جداً من الموافقة على الفقرة أو المحور بمعنى وجود درجة مرتفعة جداً من الرفض، أما المتوسطات التي تتراوح بين (١,٨٠-٢,٥٩) فهي تدل على وجود درجة منخفضة من الموافقة بمعنى درجة مرتفعة من الرفض على الفقرات أو المحاور، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٢,٦٠-٣,٣٩) فهي تدل على وجود درجة متوسطة من الموافقة أو وجود درجة حيادية تجاه الفقرة أو المحور المقصود، كما أن المتوسطات التي تتراوح بين (٣,٤٠-٤,١٩)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تدل على وجود درجة مرتفعة من الموافقة، في حين أن المتوسطات التي تساوي وتزيد عن (٤,٢٠) تدل على وجود درجة مرتفعة جداً من الموافقة، وهذا التقسيم تم تحديده وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي تم اعتماده في تصحيح أداة الدراسة.

سابعاً: التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

يستخدم الإحصائيون نوعين من الاختبارات الاحصائية لاختبار الفرضيات، النوع الأول الاختبارات المعلمية (Parametric Tests) والنوع الثاني الاختبارات اللامعلمية (Non Parametric Tests)، ويشترط لاستخدام الاختبارات المعلمية شرط التوزيع الطبيعي للبيانات المراد إجراء الاختبارات الإحصائية عليها، بينما تستخدم الاختبارات اللامعلمية كبديل للاختبارات المعلمية في حال عدم تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات ولكن ذلك يكون فقط في حال العينات الصغيرة التي يقل حجمها عن (٣٠) مفردة، بينما العينات التي يزيد حجمها عن (٣٠) مفردة يمكن التخلي عن شرط التوزيع الطبيعي وذلك وفقاً لما تقره نظرية النهاية المركزية (ربيع، ٢٠٠٧، ص١١١)، كما توصل (Geoff Norman، ٢٠١٠، p.٣١) إلى أنه يمكن استخدام الاختبارات المعلمية مع بيانات مقياس ليكرت الخماسي بغض النظر عن حجم العينة كبيراً أو صغيراً، وبغض النظر عن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وفي هذه الدراسة سيتم استخدام الاختبارات المعلمية وفقاً للسببين السابقين دون اللجوء للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.

ثامناً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة بشكل أساسي على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS V.٢٣) في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وفيما يلي أهم الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تم استخدامها في معالجة بيانات هذه الدراسة:

١- الوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة على الفقرات والأبعاد والمحاور الرئيسة للاستبانة.

٢- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل فقرة من الفقرات عن وسطها الحسابي، إلى جانب الأبعاد والمحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

٣- اختبار (One Sample T-test) لاختبار متوسطات الإجابات على فقرات وأبعاد ومحاور الاستبانة حول القيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية.

٤- تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA): لاختبار الفروق بين متغيرات الدراسة واختبار فرضيات الدراسة.

٥- اختبار (Independent Samples T-test): لاختبار الفروق بين متغيرات الدارسة واختبار فرضيات الدارسة ويستخدم للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.

تحليل البيانات وتفسير ومناقشة النتائج

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

١. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة، حيث نلاحظ أن (٤٦,٢٪) من جامعة الأهر بواقع (٣٠) مستجيب، و(٥٣,٨٪) من الجامعة الإسلامية بواقع (٣٥) مستجيب.

جدول رقم (٧): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة ٪
الأزهر	٣٠	٤٦,٢

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الإسلامية	٣٥	٥٣,٨
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

٢. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية، حيث يتضح أن (٥٣,٨٪) من أفراد عينة الدراسة هم أعضاء هيئة تدريسية في كلية العلوم بواقع (٣٥) مستجيب، و(٤٦,٢٪) هم أعضاء هيئة تدريسية في كلية الطب بواقع (٣٠) مستجيب.

جدول رقم (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة ٪
العلوم	٣٥	٥٣,٨
الطب	٣٠	٤٦,٢
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

٣. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير" الدراسة في جامعة أجنبية":

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير "الدراسة في جامعة أجنبية"، حيث نلاحظ أن (٦٦,٤٪) من أفراد عينة الدراسة لم يدرسوا في جامعة أجنبية بواقع (٣٧) مستجيب، في حين أن (٤٣,١٪) منهم درسوا في جامعات أجنبية بواقع (٢٨) مستجيب.

جدول رقم (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير "الدراسة في جامعة أجنبية"

الدراسة في جامعة أجنبية	العدد	النسبة ٪
نعم	٢٨	٤٣,١
لا	٣٧	٥٦,٩
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

٤. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة، حيث نلاحظ أن (٤٧,٤٪) من أفراد عينة الدراسة تتراوح سنوات خبرتهم من سنة إلى ١٠ سنوات بواقع (٣١) مستجيب، و(٥٢,٣٪) تزيد سنوات خبرتهم عن ١٠ سنوات خبرة بواقع (٣٤) مستجيب.

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة ٪
١ – ١٠ سنوات	٣١	٤٧,٧
أكثر من ١٠ سنوات	٣٤	٥٢,٣
المجموع	٦٥	١٠٠,٠

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

نتائج الدراسة:

تحليل النتائج المتعلقة بجامعتي الأزهر والإسلامية:

١. النتائج المتعلقة بالمحور الأول "علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي"

فيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الأول "علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي"، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور ومن ثم تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمحور، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابة على المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (١١) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (١١): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الأول

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أعتقد أن التدريس باللغة الأجنبية يزيد من دافعية وإيجابية الطالب نحو المشاركة الفاعلة.	٣,٧١	١,٠٥٧	٧٤٪	٤
إن التدريس بالعربية يطور تفكير الطالب من مستوى الترجمة والفهم إلى مستويات أعلى كالتحليل والتقويم والإبداع وحل المشكلات.	٣,٥٥	١,٠٠٠	٧١٪	٧
باعتقادي أن التدريس باللغة الأجنبية يرفع المستوى العلمي للطالب ويجعل الفهم والاستيعاب أسرع وأعمق.	٣,٦٥	١,٠٦٧	٧٣٪	٦
أعتقد أن تدريس العلوم التطبيقية بالعربية، في وقتنا الحاضر، أصبح ممكناً.	٣,٣٢	١,١٢٠	٦٦٪	١٠
أرى أن التدريس باللغة الأجنبية يقلل من دافعية الطالب، ويحدد الطموح التفكيري لديه عند مستوى الفهم فقط، كما يحول دون إتقانه لمضمون المادة العلمية.	٢,٩٤	١,٠٧٤	٥٩٪	١٤
أنا على يقين بأن التعريب يزيد من دافعية الطالب ويجعل الاستيعاب أسرع وأعمق.	٣,٢٠	١,٢١٤	٦٤٪	١٣
أرى ضرورة تخصيص مساق لدراسة اللغة الأجنبية نفسها، بدلاً من التدريس بها.	٣,٤٥	١,١٧٣	٦٩٪	٨
أعتقد أن التعريب يعوق مواصلة الطالب لدراساته العليا، لأنها غالباً ما تكون، باللغة الأجنبية.	٣,٧١	١,٠٨٦	٧٤٪	٤
اعتماد العربية لغة للبحث والنشر والتدريس، وتشجيع الترجمة، يعتبران من الآليات المستدامة الفاعلة لضمان مستقبل الطالب.	٣,٢٦	١,١٠٨	٦٥٪	١٢
أعتقد أن التعريب يعوق النشر في المجلات الأجنبية، كما يعوق المشاركة في المؤتمرات.	٣,٨٠	١,١٠٧	٧٦٪	٢
التعريب يضيق فرص العمل لأن المؤسسات تفضل أن تكون دراسة الطالب باللغة الأجنبية.	٣,٧٨	٩٢٧.	٧٦٪	٣
اعتماد اللغة العربية في التدريس يزيد من إقبال الطلاب على التخصص في مجالات العلوم التطبيقية.	٣,٤٣	١,٠٤٥	٦٩٪	٩
أعتقد أن التجربة السورية في التعريب قد برهنت على أن التعريب لا يتعارض مع مستقبل الطالب.	٣,٣٢	٩٣٧.	٦٦٪	١٠
أوقن بأن التعريب لا يعني الاستغناء عن تعلم وإتقان اللغات الأجنبية.	٣,٨٩	٩٥٤.	٧٨٪	١
الدرجة الكلية للمحور	٣,٥٠	٣٩٦.	٧٠٪	

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (٣,٨٩ من ٥) للفقرة الرابعة عشر التي تنص على " أوقن بأن التعريب لا يعني الاستغناء عن تعلم وإتقان اللغات الأجنبية " بوزن نسبي (٧٨٪) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الكثير من الدراسات التي بينت أن التعريب لا يعني إهمال تعلم اللغات الأجنبية أو العزلة العلمية والانغلاق على الذات، وهذا ما أشارت إليه دراسة(أبو بكر١٩٩٧) ودراسة(عيوش١٩٨٧) ودراسة (الدباغ ١٩٨٣) ودراسة (اللولو وأبو كميل٢٠١٤) حيث رفض (٧٠,٤٧٪) من الطلبة علاقة التعريب بالعزلة العلمية.ودراسة(الواسطي٢٠٠٠).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على " أعتقد أن التعريب يعوق النشر في المجلات الأجنبية، كما يعوق المشاركة في المؤتمرات" بمتوسط حسابي (٣,٨ من ٥) ووزن نسبي (٧٦٪)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وتعبر هذه النتيجة عن تخوف منطقي لدى الأساتذة من عرقلة التعريب للنشر، نظراً لندرة المجلات العلمية المتخصصة الناطقة بالعربية، فمعظم المجلات والمراجع المتوفر أجنبية، وهذا ما نبهت إليه بعض الدراسات على اعتباره مشكلة تواجه التعريب، ومن هذه الدراسات؛ دراسة (الواسطي٢٠٠٠) ودراسة(خطابية ١٩٩٨) التي بينت أن(٨١٪) من الأساتذة أشاروا إلى أن المراجع العلمية تشكل عقبة كبيرة أمام التعريب. وتعد هذه النتيجة أيضاً مبرراً للآراء التي ترفض التعريب بحجة قلة المراجع وصعوبة النشر وصعوبة التواصل العلمي مع العالم، وهذا ما أظهرته دراسة (وطفة٢٠١٤) إذ بينت أن (٣٨,٨٪) من الطلبة يرون أن الأساتذة يقللون من شأن العربية، و أن (٤٠,٨٪) منهم يؤكدون أن الأساتذة يفضلون الإنجليزية على العربية.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على " أنا على يقين بأن التعريب يزيد من دافعية الطالب ويجعل الاستيعاب أسرع وأعمق" بمتوسط حسابي (٣,٢ من ٥) ووزن نسبي (٦٤٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وهذا النتيجه تفصح عن قبول للتعريب وموافقة على أن الدراسة باللغة العربية تحسن الاستيعاب والفهم أكثر من الإنجليزية، بالرغم من وجود بعض التردد وذلك لتيقن الأساتذة بالكم الكبير من المشكلات والتحديات التي تواجه التعريب وعلى رأسها مشكلة المصطلح والمراجع والنشر.. إلى غير ذلك من المشكلات.وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (اللولو وأبو كميل ٢٠١٤) حيث أشار (٧٨,٣٥٪) من الطلبة إلى أن التعريب يزيد التحصل الدراسي.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة الخامسة التي تنص على " أرى أن التدريس باللغة الأجنبية يقلل من دافعية الطالب، ويحدد الطموح التفكيري لديه عند مستوى الفهم فقط، كما يحول دون إتقانه لمضمون المادة العلمية" بمتوسط (٢,٩٤ من ٥) ووزن نسبي (٥٩٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وهذه النتيجة تعبر بوضوح عن أفضلية اللغة العربية من حيث الفهم والإبداع وممارسة التفكير بدرجاته المختلفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السحيمي١٩٩٢) حيث عبر(٨٠٪) من الطلبة أنهم يوفرون ثلث الزمن عند القراءة بالعربية مقارنة بالإنجليزية. وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (٣,٥ من ٥) بانحراف معياري (٠,٤٠) ووزن نسبي (٧٠٪) ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية. وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الأول للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (١٢) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (١٢): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الأول للدرجة الحيادية (٣)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
علاقة التعريب بالمستوى العلمي والإبداعي للطالب وبمستقبله العلمي والعملي	٣,٥٠	٠,٤٠	١٠,٢٠٢	٠,٠٠٠

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الاجابات يزيد عن القيمة (٣) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلاف ذو دلالة إحصائية عن القيمة (٣) عند مستوى ٠,٠٥، كما ويشير إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية نحو المحور كان إيجابياً، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (أبو بكر١٩٩٧) حيث أظهرت أن (١٠٠٪) من الأساتذة السوريين و(٧٥,٣٪) من نظرائهم السودانيين يؤيدون التعريب، ودراسة(نصر١٩٩٩) التي أظهرت أن (٨٣,١٪) من الأساتذة وافقوا على التعريب، وهذا يؤكد أن الأساتذة لديهم الاستعداد الكافي للبدء بتنفيذ التعريب اذا ما طُلب منهم ذلك، أما دراسة(حكيم ١٩٩١) فقد توصلت لنتائج مغايرة، فقد عبر(٧٣٪) من الأساتذة في جامعة قسنطينة في الجزائر عن تفضيلهم التدريس باللغة الفرنسية، وتوافقها في ذلك-إلى حد ما- دراسة(وطفة٢٠١٤) حيث كشف (٤٠,٨٪) من الطلبة عن رفض أساتذتهم للتعريب. وفي اعتقاد الباحث أن هذه دلالة واضحة على أن أساتذة جامعتي الأزهر والإسلامية في فلسطين، وأساتذة الجامعات السورية والسودانية وأساتذة جامعة اليرموك يؤيدون التعريب ويرفضون ربط اللغة العربية بالعزلة العلمية وتحميلها المسؤولية عن التخلف والجمود العلمي الذي تعيشه الأمة العربية. أما ما يتعلق بالنتائج التي توصلت إليها دراسة (حكيم١٩٩١) ودراسة (وطفة٢٠١٤) فمرد ذلك يرجع لعدة أسباب؛ ثقافية وسياسية واجتماعية، منها: أن أغلب الأساتذة في جامعة قسنطينة وجامعة الكويت قد درسوا باللغة الأجنبية وقد يكون بعضهم من غير العرب، وبالتالي ثقافات مختلفة وتأثر أكبر بإشكاليات التعريب وبالثقافة الغربية.

٢. النتائج المتعلقة بالمحور الثاني "مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية"

فيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثاني "مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية"، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور ومن ثم تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمحور، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابة على المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (١٣): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثاني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أرى بأني لا أهتم إذا كان التدريس بالعربية أم بالإنجليزية.	٢,٨٨	١,٠٣٨	٥٨٪	٤
استخدامي للغة العربية يجعلني أكثر احتراماً لذاتي وثقة في نفسي ويشعرني بالانتماء لأمتي.	٣,٤٩	١,٠٧٧	٧٠٪	٢
أعتقد أن مشكلات التعريب مفتعلة وتستهدف اللغة العربية.	٣,٢٥	١,٠٣١	٦٥٪	٣
أشعر بالفخر لاستخدامي الإنجليزية بدلاً من العربية.	٢,٨٢	٩١٧.	٥٦٪	٥
أؤمن بأن العربية قادرة على استيعاب المستجدات العصرية والتعبير عنها.	٣,٦٨	١,٠٦٢	٧٤٪	١
أعتقد أن اللغة العربية ليست لغة علمية، وهي عاجزة عن مواكبة واستيعاب التطورات العلمية الحديثة.	٢,٣٤	١,٠٩٤	٤٧٪	٦
الدرجة الكلية للمحور	٣,٠٧	٠,٤٥	٦١٪	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح.

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (٣,٦٨ من ٥) للفقرة الخامسة التي تنص

على "أؤمن بأن العربية قادرة على استيعاب المستجدات العصرية والتعبير عنها" بوزن نسبي (٧٤٪) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على "استخدامي للغة العربية يجعلني أكثر احتراماً لذاتي وثقة في نفسي ويشعرني بالانتماء لأمتي" بمتوسط حسابي (٣,٤٩ من ٥) ووزن نسبي (٧٠٪)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وهذه النتيجة تبرهن على أن الغالبية من أساتذة الجامعتين (الأزهر والإسلامية) في كليتي(الطب والعلوم) يعتزون باللغة العربية وينظرون اليها بعين الافتخار والتقدير والحب والانتماء، وأن لها مكانة كبيرة في قلوبهم وأنهم يؤمنون بأن اللغة العربية قادرة على استيعاب المعارف والمستجدات الحضارية وصالحة لتدريس كل العلوم الحديثة، وبمقارنة هذه النتيجة بالنتيجة التي توصلت إليها دراسة (وطفة٢٠١٤) من أن (٣٨,٨٪) من الطلبة أشاروا الى أن الأساتذة يقللون من شأن اللغة العربية، ودراسة(حكيم١٩٩١) التي كشفت أن(٧٣٪)من الأساتذة في جامعة قسنطينة في الجزائر يفضلون الفرنسية على العربية نجد أن نسبة من يقدرون اللغة العربية في الجامعات الفلسطينية هي نسبة مرتفعة ومميزة، ويمكن إرجاع ذلك ___كما أسلفنا-إلى عدة أسباب ثقافية واجتماعية وسياسية، سيما أن الشعب الفلسطيني يعيش ظروفاً سياسية خاصة، فهو أحوج ما يكون للتمسك بلغته حفاظاً على هويته العربية وانتمائه الحضاري في مواجهة المحتل الأجنبي وثقافته ولغته.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "أشعر بالفخر لاستخدامي الإنجليزية بدلاً من العربية" بمتوسط حسابي (٢,٨٢ من ٥) ووزن نسبي (٥٦٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.ويمكن تعليل هذه النتيجة- من وجهة نظر الباحث- بتأثر بعض الأساتذة بالثقافة السائدة في المجتمعات العربية التي تربط المعرفة والتطور والتقدم باللغة الإنجليزية وبأن استخدام هذه اللغة هو خير دليل على أن مستخدمها يتمتع بمستوى علمي وثقافي وأخلاقي رفيع.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة السادسة "أعتقد أن اللغة العربية ليست لغة علمية، وهي عاجزة عن مواكبة واستيعاب التطورات العلمية الحديثة" بمتوسط (٢,٣٤ من ٥) ووزن نسبي (٤٧٪)، ويشير ذلك لوجود درجة منخفضة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية. وهذا يدلل أن أغلب الأساتذة يرفضون الاتهامات الموجهة للغة العربية بأنها قاصرة عن استيعاب العلوم الحديثة.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (٣,٠٧ من ٥) بانحراف معياري (٠,٤٥) ووزن نسبي (٦١٪) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثاني للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (١٤) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (١٤): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثاني للدرجة الحيادية (٣)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
مكانة اللغة العربية في وجدان أعضاء الهيئة التدريسية	٣,٠٧	٠,٤٥	١,٣٤	٠,١٨٥

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الإجابات يزيد عن القيمة (٣) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ويشير ذلك إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

والجامعة الإسلامية تجاه المحور يتجه نحو الموقف الحيادي.وهذا يرجع، بطبيعة الحال، لوجود فقرات توافق اتجاهات الفريق الرافض للتعريب والتي حصلت على درجة منخفضة من الموافقة.

٣. النتائج المتعلقة بالمحور الثالث "علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها"

فيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثالث "علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها"، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور ومن ثم تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمحور، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابة على المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (١٥): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثالث

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أعتقد أن التعريب يعظم مكانة العربية في وجدان الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها.	٣,٥٤	١,٠٣٢	٧١٪	٢
رفض التعريب يُعد مظهراً من مظاهر" ثقافة التخلف" التي يعاني منها المجتمع العربي.	٣,١٢	١,١٥٣	٦٢٪	٥
أعتقد أن التعريب هو السبيل الوحيد لتوطين المعارف الحديثة واستزراعها في اللغة العربية، وجعلها في متناول جميع شرائح المجتمع العربي، وتحقيق النهضة الأصيلة.	٣,٢٦	١,٠٠٤	٦٥٪	٤
التعريب يعزز تأخر العرب وتخلفهم عن ركب الحضارة، كما يعوق الإبداع لديهم.	٢,٦٦	١,٠٩٤	٥٣٪	٦
أرى بأن التعريب دعوة صريحة للاستقلال والاعتماد على الذات، وتهيئة مناخ الإبداع.	٣,٣٧	١,١١٢	٦٧٪	٣
أعتقد أن التعريب إهدار للوقت والجهد دون أي فائدة علمية تُرجى.	٢,٦٣	١,١١٢	٥٣٪	٧
التعريب ضرورة ملحة لاستنهاض الأمة وصون هويتها وانعتاقها من التبعية.	٣,٦٢	١,٠٨٥	٧٢٪	١
الدرجة الكلية للمحور	٣,١٧	٠,٥٥	٦٣٪	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح.

يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (٣,٦٢ من ٥) للفقرة الأولى التي تنص على " التعريب ضرورة ملحة لاستنهاض الأمة وصون هويتها وانعتاقها من التبعية" بوزن نسبي (٧٢٪) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليتي(الطب والعلوم) بالجامعتين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(اللولو وأبو كميل٢٠١٤) حيث أشار(٨٥,٤٢٪) من الطلبة على أن التعريب يعمل على تطوير الفكر العربي ونشره كما ربط(٧٩,٧٩٪) منهم بين التعريب وتطوير الإبداع العربي، ودراسة (أبو بكر١٩٩٧) فقد أيد (١٠٠٪) من الأساتذة السوريين و(٧٠,١٪) من نظرائهم السودانيين التعريب وربطه بالتطور والانعتاق.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على " أعتقد أن التعريب يعظم مكانة العربية في وجدان الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها" بمتوسط حسابي (٣,٥٤ من ٥) ووزن نسبي (٧١٪)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بكليتي (الطب والعلوم) وتعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الأولى التي ربطت التعريب بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكما نرى فإن هذه الفقرة قد حظيت بنسبة عالية من الموافقة، ويمكن تفسير هذه

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

النتيجة على أنها إشارة واضحة على أن تقدير واحترام اللغة العربية من قبل أهلها واستخدامها للعلم والمعرفة يعظم مكانتها عند الناطقين بغيرها ويزيد من إقبالهم على تعلمها، وبهذا يمكن القول بأن التعريب قد يسهم في تطوير تعليم ونشر اللغة العربية في العالم.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "التعريب يعزز تأخر العرب وتخلفهم عن ركب الحضارة، كما يعوق الإبداع لديهم" بمتوسط حسابي (٢,٦٦ من ٥) ووزن نسبي (٥٣٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة السادسة التي تنص على "أعتقد أن التعريب إهدار للوقت والجهد دون أي فائدة علمية تُرجى" بمتوسط (٢,٦٣ من ٥) ووزن نسبي (٥٣٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (٣,١٧ من ٥) بانحراف معياري (٠,٥٥) ووزن نسبي (٦٣٪) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثالث للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (١٦) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (١٦): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الثالث للدرجة الحيادية (٣)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
علاقة التعريب بهوية الأمة ومستقبلها	٣,١٧	٠,٥٥	×٢,٥٢	٠,٠٠٠

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار (T) للتحقق من أن متوسط الاجابات يزيد عن القيمة (٣) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلاف ذو دلالة إحصائية عن القيمة (٣) عند مستوى ٠,٠٥، كما ويشير إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس في كليتي(الطب والعلوم) بالجامعتين تجاه المحور يتجه نحو الموقف الإيجابي.

وهذا يدلل على توافر مستلزمات التعريب في الجامعتين بوجود الاحترام والإحساس بالانتماء والتقدير للغة العربية. "إذ يعد الإحساس العميق بالانتماء للغة العربية عاملاً حاسماً في توفير كافة متطلبات التعريب". (السقا٢٠١١ ص٢١٠)

٤. النتائج المتعلقة بالمحور الرابع "التحديات التي تواجه عملية التعريب"

فيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الرابع "التحديات التي تواجه عملية التعريب"، حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المحور ومن ثم تم حساب المتوسط العام والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية للمحور، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابة على المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج التحليل.

جدول رقم (١٧): نتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الرابع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
إن غياب المؤسسات المختصة بقضايا التعريب يعرقل مسيرته.	٣,٩١	٧٠١.	٧٨٪	١
الجانب السياسي هو المعوق الرئيس للتعريب.	٣,٣٤	٨٧١.	٦٧٪	٥

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عدم قناعة مؤسسات التعليم العالي بالتعريب يجسد أهم المعوقات	٣,٥٤	٧٠٩.	٪٧١	٣
إشكاليات التعريب تحتكم لمعايير التجاذبات السياسة والأيديولوجية أكثر من احتكامها لمعايير المنهج العلمي الموضوعي.	٣,٣٨	٨٤٢.	٪٦٨	٤
المسئول الأول عن إزاحة اللغة العربية من مؤسسات التعليم العالي هم الأساتذة.	٢,٧٥	١,٠٩٠	٪٥٥	٨
قلة المراجع وضعف الترجمة والتأليف بالعربية من أكبر المعوقات.	٣,٧٨	٩٤٤.	٪٧٦	٢
الكثير من أساتذة الجامعات ما قرأوا أو سمعوا عن التعريب وأنه لم يكن ضمن اهتماماتهم.¬	٣,٢٦	٩٨٩.	٪٦٥	٦
الغالبية من الطلبة يفضلون الدراسة باللغة الأجنبية.	٢,٩٤	١,٢١٠	٪٥٩	٧
الدرجة الكلية للمحور	٣,٣٦	٠,٤٠	٪٦٧	

الأوزان النسبية في الجدول مقربة لأقرب عدد صحيح..

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور تراوحت بين (٣,٩١ من ٥) للفقرة الأولى التي تنص على "إن غياب المؤسسات المختصة بقضايا التعريب يعرقل مسيرته" بوزن نسبي (٧٨٪) والتي جاءت في المرتبة الأولى من حيث قيمة الوسط الحسابي، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليتي (الطب والعلوم) في الجامعتين. وهذا يبين لنا الحاجة الماسة لوجود هذه المؤسسات المختصة بكل قضايا التعريب.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على "قلة المراجع وضعف الترجمة والتأليف بالعربية من أكبر المعوقات" بمتوسط حسابي (٣,٧٨ من ٥) ووزن نسبي (٧٦٪)، ويشير ذلك لوجود درجة مرتفعة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(خطابية ١٩٩٨) حيث أشار(٨١٪) من الأساتذة الى أن المراجع تشكل عقبة أمام التعريب.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "الكثير من أساتذة الجامعات ما قرأوا أو سمعوا عن التعريب وأنه لم يكن ضمن اهتماماتهم" بمتوسط حسابي (٣,٢٦ من ٥) ووزن نسبي (٦٥٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث قيمة الوسط الحسابي جاءت الفقرة الخامسة التي تنص على "المسؤول الأول عن إزاحة اللغة العربية من مؤسسات التعليم العالي هم الأساتذة" بمتوسط (٢,٩٤ من ٥) ووزن نسبي (٥٩٪)، ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على هذه الفقرة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين.وهذا يؤكد على أهمية ومحورية دور الأستاذ الجامعي في عملية التعريب واذا أردنا أن يكتب للتعريب النجاح لابد لنا من الاهتمام بتعريب الأستاذ الجامعي.

وبشكل عام يلاحظ أن الوسط الحسابي العام للمحور ككل قد بلغ (٣,٣٦ من ٥) بانحراف معياري (٠,٤٠) ووزن نسبي (٦٧٪) ويشير ذلك لوجود درجة متوسطة من الموافقة على فقرات المحور من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.

وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الرابع للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، تم استخدام اختبار (One-Sample t test)، والجدول رقم (١٨) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (١٨): اختبار T للتحقق من مساواة متوسط الإجابات على المحور الرابع للدرجة الحيادية (٣)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)
التحديات التي تواجه عملية التعريب	٣,٣٦	٠,٤٠	×٧,٣١	٠,٠٠٠

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة اختبار(T) للتحقق من أن متوسط الاجابات يزيد عن القيمة (٣) التي تعبر عن الموقف الحيادي لأفراد العينة أم لا، كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ويشير ذلك لأن متوسط الإجابات يختلف اختلاف ذو دلالة إحصائية عن القيمة (٣) عند مستوى ٠,٠٥، كما ويشير إلى أن موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية تجاه المحور يتجه نحو الموقف الإيجابي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي أكدت على وجود تحديات ومشكلات تواجه التعريب منها دراسة(وطفة٢٠١٤) ودراسة(عيوش١٩٨٧) ودراسة الواسطي٢٠٠٠) ودراسة(خطابية١٩٩٨) ودراسة(عيسى١٩٨٨) ودراسة(السقا٢٠١١).

الأسئلة الفرعية المتعلقة بالفروق:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات أعضاء هيئة التدريس في كليتي العلوم والطب في جامعتي الأزهر والإسلامية حول تعريب التعليم تعزي لمتغيرات (الجامعة، الكلية، الدراسة في جامعة أجنبية، سنوات الخبرة)؟

بالنسبة لمتغير الجامعة باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة في كليتي العلوم والطب في جامعتي الأزهر والإسلامية، والجدول رقم (١١) أدناه يوضح نتيجة الاختبار.

جدول رقم (١١): نتائج اختبار (T) للتحقق من الفروق في تعريب التعليم تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
الأزهر	٣,٢٧	٠,٣٤	١,٤٤٧-	٠,١٥٣
الإسلامية	٣,٣٨	٠,٣٠		

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول رقم (١١) أعلاه أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = ٠,١٥٣) للتحقق من وجود فروق جوهرية كانت أكبر من مستوى دلالة ٠,٠٥ ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الجامعة.

بالنسبة لمتغير الكلية

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية في كليتي العلوم والطب في الجامعتين، والجدول رقم (١٢) أدناه يوضح نتيجة الاختبار.

جدول رقم (١٢): نتائج اختبار (T) للتحقق من الفروق في تعريب التعليم تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
علوم	٣,٢٩	٠,٣٤	١,١٢٩-	٠,٢٦٣
طب	٣,٣٨	٠,٢٩		

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يتضح من الجدول رقم (١٢) أعلاه أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = ٠,٢٦٣) للتحقق من وجود فروق جوهرية، كانت أكبر من مستوى دلالة ٠,٠٥ ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير الكلية. وتوافقت هذه الدراسة مع دراسة(نصر١٩٩٩) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الأساتذة نحو التعريب تعزى لمتغير الكلية(علوم-هندسة).

بالنسبة لمتغير الدراسة في جامعة أجنبية

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير "الدراسة في جامعة أجنبية" في كليتي العلوم والطب في الجامعتين، والجدول رقم (١٣) أدناه يوضح نتيجة الاختبار.

جدول رقم (١٣): نتائج اختبار (T) للتحقق من الفروق في تعريب التعليم تبعاً لمتغير "الدراسة في جامعة أجنبية"

جامعة أجنبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
نعم	٣,٣٥	٠,٣٦	٠,٤٠٢	٠,٦٨٩
لا	٣,٣٢	٠,٢٩		

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = ٠,٦٨٩) للتحقق من وجود فرق جوهري كانت أكبر من مستوى ٠,٠٥ ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير "الدراسة في جامعة أجنبية" في كليتي العلوم والطب في جامعتي الأزهر والإسلامية.

بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة

باستخدام اختبار (Independent samples t-test) تم اختبار اذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة في كليتي العلوم والطب في جامعتي الأزهر والإسلامية، والجدول رقم (١٤) أدناه يوضح نتيجة الاختبار.

جدول رقم (١٤): نتائج اختبار (T) للتحقق من الفروق في تعريب التعليم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
١٠-١	٣,٣٠	٠,٣١	-٠,٨٣٥	٠,٤٠٧
أكثر من ١٠	٣,٣٦	٠,٣٣		

×دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة (Sig = ٠,٤٠٧) للتحقق من وجود فرق جوهري كانت أكبر من مستوى ٠,٠٥ ويعني ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تعريب التعليم تعزى لمتغير سنوات الخبرة في كليتي العلوم والطب في الجامعتين، وتوافق هذه النتيجة ما أظهرته دراسة(نصر١٩٩٩) من عدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: توصيات الدراسة:

١- اعتماد معيار استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس كشرط من شروط الترقية للأستاذ الجامعي.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢- إعادة النظر في برامج تعليم العربية في جميع المراحل الدراسية، بحيث تركز هذه البرامج على استراتيجية " الانغماس اللغوي" التي تضمن ممارسة المهارات اللغوية لا الاكتفاء بالمعرفة عن اللغة.

٣- ضرورة الانتقال بالدراسات العلمية الى مرحلة التخطيط والتنفيذ والتطوير للتعريب.

٤- فرض تشريع ملزم باستخدام اللغة العربية الفصحى في جميع الممارسات والأنشطة الأكاديمية في الجامعات.

٥- ربط برامج وخطط التعريب بجدول زمني وعدم تركها رهينة الأهواء الشخصية.

٦- إجراء الدراسات العلمية لقضايا التعريب وفقاً للمنهج التحليلي الأنثروبولوجي.

٧- ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بدورها في التوعية والتثقيف بمفهوم ومعنى التعريب وبأنه لا يعني الانعزال العلمي أو إهمال تعلم اللغات الأجنبية والتواصل مع العالم.

٨- وضع خطط إعلامية تثقيفية في الجامعات والمؤسسات الإعلامية للعمل على تعديل ما رسخ من معتقدات خاطئة حول اللغة العربية والتعريب.

ثانيا: مقترحات الدراسة:

١- إنشاء دار للترجمة على مستوى الوطن العربي تتكفل بنقل المعارف والعلوم الحديثة في المجالين التطبيقي والإنساني من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية وفق معايير محددة.

٢- تشكيل هيئة عربية مهنية مستقلة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والإشراف على تعريب التعليم العالي في الوطن العربي.

٣- ضرورة أن تتولى الجامعات العربية نشر الدراسات التطبيقية وعقد المؤتمرات باللغة العربية.

المراجع:

١- أبو العنين، عمر عبد المعطي(٢٠٠٣): التعريب والأمة: الواقع- التحديات – آفاق المستقبل، مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ع٥٢، ج١، مايو، ص ص٢٣٤-٢٨١.

٢- أبوبكر،رجاء محمود(١٩٩٧):تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية ،رسالة دكتوراة،إشراف الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية –السودان.

٣- بلعيد، صالح(٢٠٠٠): تعريب الأستاذ الجامعي في الجزائر، صعوبات وحلول، ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، المركز العربي للتعريب والترجمة- دمشق، تشرين أول، ص ص١٠٠-١٢٣.

٤- حكيم،ثابت كامل(١٩٩١):معوقات التدريس باللغة العربية في الجامعات الجزائرية:دراسة حالة لمعهد علم النفس والعلوم التربوية بجامعة قسنطينة،دراسات تربوية،مج٦،ع٣٣،ص ص١١٧-١٦٤.

٥- خطابية،عبد الله العبد الله(١٩٩٨):العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مجلة اتحاد الجامعات العربية-عمان،ع٣٤،يونيو،ص ص٥-٢٧.

٦- خليفة، عبد الكريم(١٩٨٨): اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث. منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان-الأردن، ط٢.

٧- الدباغ،فخري محمد صالح (١٩٨٣): التعريب هل يؤدي حقاً إلى تدهور المستوى العلمي،الرسالة التربوية-وزارة التربية الوطنية،ج٧،ع١٥،ديسمبر،ص ص٢٣-٢٧.

٨- ربيع، أسامة(٢٠٠٧): التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، ج١، جامعة المنوفية.

٩- السحيمي،سليمان عبد العزيزوالبار،عدنان أحمد(١٩٩٢):موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي،رسالة الخليج العربي-مكتب التربية العربي لدول الخليج،يونيو،ص ص٤١-٦٥.

١٠- السقا،امتثال أحمد محمد(٢٠١١):تعريب التعليم العالي:الواقع والصعوبات والمستلزمات،مجلة رابطة التربية الحديثة-السنة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الرابعة،ع١٣ ،مج٤ ،نوفمبر ،ص ص١٦١-٢١٩.

١١- الشريف، منى السعيد (٢٠٠٧): "تعريب العلوم ضرورة حضارية". على الرابط: midad.com

١٢- عبد المؤمن، علي معمر(٢٠٠٨): مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جامعة٧ أكتوبر ___القاهرة

١٣- عبيدات، محمد، وأبونصار، محمد، والمبيضين، عقلة (١٩٩٩): منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات-كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- الجامعة البريطانية-دار وائل للطباعة والنشر، عمان-الأردن.

١٤- عميرة، إبراهيم(١٩٨١): حتى نفهم البحث التربوي، القاهرة، دار المعارف.

١٥- عيسى،مصباح الحاج(١٩٨٨):التعريب ومشكلة استخدام اللغة الانجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم بجامعة الكويت،المجلة التربوية،ع١٥ ،ص ص٤٧-٩٣.

١٦- عيوش،ذياب(١٩٨٧):فلسفة التعليم الجامعي في الوطن المحتل والدعوة إلى التعريب،مجلة اتحاد الجامعات العربية،ع٢٢،يوليو،ص ص١٠٤-١١٦.

١٧- اللولو،فتحية صبحي وأبوكميل،ربا السيد(٢٠١٤):الاتجاهات نحو تعريب المناهج لدى طلبة التخصصات العلمية في الجامعات الفلسطينية،مجلة مجمع اللغة العربية الفلسطيني-أبحاث المؤتمر السنوي الأول (اللغة العربية ومواجهة تحديات العصر)-غزة،ص ص٨-٢٢.

١٨- نصر،حمدان علي حمدان(١٩٩٩):اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك نحو تعريب التعليم الجامعي ومستلزمات تطبيقه،مجلة كلية التربية،جامعة عين شمس-كلية التربية،ع٢٣،ج١ ،ص ص١٩٣-٢٢٢.

١٩- الواسطي،سلمان داوود(٢٠٠٠):أبرز المشكلات التي تعوق مسيرة التعريب لدى أعضاء هيئات التدريس في الجامعات العربية ،ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي- المركز العربي للتعريب والترجمة،دمشق،تشرين أول، ص ص١٦٠-١٧٥.

٢٠- وطفة ،علي أسعد(٢٠١٣):مظاهر التعريب في جامعة الكويت.آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية ،مجلة العلوم الإنسانية-جامعة قسنطينة-الجزائر ،ع٣٩،يناير،ص ص٧-٤٨.

٢١- وطفة،علي أسعد(٢٠١٤):إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت ،آراء عينة من طلاب جامعة الكويت،مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية –جامعة الكويت ،ع٣٩،أغسطس.

٢٢ – Norman، Geoff، Likert scales، levels of measurement and the "laws" of statistics، Adv in Health Sci Educ (٢٠١٠) ١٥:٦٢٥–٦٣٢ DOI ١٠,١٠٠٧/s-٩٢٢٢-٠١٠-١٠٤٥٩y.